توجيه القراءات القرآنية عند الامام الكرماني (رحمه الله) في لباب التفسير

نور ستار رحمن
NourStar@Gamil.com
أ.د. عدنان خزعل عباس
adnanaljubouri7@gmail.com
الجامعة العراقية / كلية الآداب / قسم علوم القرآن

Guiding Quranic readings
With Imam Al-Kirmani (may God have mercy on him)

Noor Sattar Rahman
Prof. Dr. Adnan Khazal Abbas
Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

"من أهم العلوم التي يحتضنها علم القراءات علم توجيه القراءات، فتوجيه القراءات علم يبين وجوه القراءة القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، تحقيقاً وإقراراً للركن المعروف للقراءة الصحيحة، وهو موافقتها للغة ولو بوجه، وهو علم جميل، عذب جليل يطير بك في فضاء عدة علوم، فتارة يبين لك الوجه الإعرابي، وتارة يدلف لعلم التفسير، ويتناول الغريب، ويدلل ويستشهد على ذلك كله بآي من القرآن، وبأشعار العرب، وأمثالهم، وأقوالهم، وعند تتبع تفسير الامام الكرماني (رحمه الله) نرى أنه لم يلتزم في ذكر القراءات في كل الآيات، وكذلك لم يلتزم نسبة القراءات الى أصحابها، بل يكتفي بذكر القراءة وتوجيهها.

الكلمات المفتاحية : توجييه، القراءات القرآنية، الكرماني .

Abstract

One of the most important sciences embraced by the science of readings is the science of directing readings. Directing readings is a science that shows the aspects of Qur'anic reading and its agreement with the rules of grammar and language, in order to achieve and acknowledge the well-known pillar of correct reading, which is its agreement with the language, even if only in one way. It is a beautiful, sweet and majestic science that flies you in many spaces. Sciences, sometimes he explains to you the grammatical aspect, and sometimes he introduces himself to the science of interpretation, deals with the strange, and proves and cites all of that with verses from the Qur'an, Arab poetry, their proverbs, and their sayings." (And when we follow the interpretation of Imam Al-Kirmani (may God have mercy on him), we see that he did not commit to mentioning The readings in all the verses, and he did not commit to attributing the readings to their authors, but rather he sufficed with mentioning the reading and directing it.

Keywords: guidance, Quranic readings, Al-Kirmani

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي انزل كتابه سراجاً منيراً وارسل رسوله داعياً الى الله ومبشراً ونذيرا، الحمدلله الذي علم بالقلم، علم الأنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المعلم الأول بكتاب الله تعالى وعلى اله وصحابته اجمعين وعلى من اتبعهم بإحسان الى يوم الدين.

اما بعد...

فأن احق ما يشغل به الباحثون، هو القران الكريم كتاب الله ومداومة البحث فيه فبلحق انزله وبالحق نزل. وهو معجزة الأسلام وبحر لا يدرك غوره، ولا تنفذ درره ولا تنقضي عجائبه، وهو خالد الذي قال الله تعالى فيه﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[1] وهو منبع الهداية ومعلم الرشاد، لا يستطيع احد ان يعمل بالقران الا اذا فهم معانيه، ولا تفهم معانيه الا بمعرفة تفسيره، ولا يستطيع أحد ان يخوض في تفسيره الا اذا كانت لديه المعرفة بعلوم القران، فعلوم القران اذاً هي مفتاح الدخول الى تفسير القران الكريم، وتفسير القران الكريم هما الطريق الموصول في النهاية الى العمل بالقران العظيم وهو كتاب واحد الا انه يضم علوم الأولين، معجز بكل جوانبه، ولا تنقضي عجائبه، صالح لكل زمان ومكان، تحدى العرب تدعيا بفصاحته وبلاغته مع كونهم ارباب الفصاحة واسياد البلاغة وتحدى العالم اليوم بحقائقه العلمية والكونية التي تضمها آياته فما توصلت البشرية بعلم من العلوم الا وجدت له اصلا في القران الكريم فقد اهتم الصحابة والتابعون، رضوان الله عليهم ومن جاء بعدهم من العلماء المفسرين رحمهم الله على مر العصور وصولا الى عصرنا هذا فأقبلوا على كتاب الله مفسرين الفاضة، موضحين معانيه، كاشفين عن علومه من

(اسباب النزول، والقراءات، والمكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، وعلوم التفسير) وحقائقه مجلبين محاسنه، من انواع الاهتمام التي تطلق عليها علوم القران لذلك كانت مكانت علوم القران منزلة رفيعة كذلك اخذت العلامة الشيخ برهان الدين الكرماني رحمه الله لأهمية تفسيره وسميت موضوع بحثي " توجيه القراءات القرآنية

عند الامام الكرماني (رحمه الله) وجاء على ثلاث مباحث فكان الأول بعنوان : مفهوم القراءات القرآنية، والثاني بعنوان: توجيه القراءات القرآنية واما المبحث الثالث : منهج الامام الكرماني (رحمه الله) في عرض القراءات القرآنية .

المبحث الأول
مفهوم القراءات القرآنية

المطلب الأول: القراءات لغة واصطلاحا

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر الفعل قرأ، وقرأت الشي أي جمعته وضممت بعضه الى بعض[٢]، "وقيل: كل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن قرانا لأنه يضم جميع الأوامر والنواهي والقصص القرآنية، والوعد والوعيد، والآيات والسور، وضم بعضها الى بعض"[٣]، وقرأ في اللغة الجمع والضم، يقال: قرأت الماء على الحوض، إذا جمعته، وسميت القراءة قراءة، لان القارئ يجمع الحروف مع الحرف فتكون الكلمة، والكلمة مع الكلمة فتكون الجملة، والجملة مع الجملة فهو يقرأ، يعني: يجمع ذلك كلمة[٤]، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾[٥].

القراءات اصطلاحا:

لقد عرف العلماء القراءات بتعريفات عديدة ومن تلك التعريفات ما يلي:

١. قال أبو حيان الاندلسي: بانها علم يبحث فيه كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها[٦].

٢. قال الزركشي: "هي اختلاف الفاظ الوحي المذكور في كتابه الحروف او كيفيتهما من تخفيف او تثقيل وغيرها"[٧].

٣. وعرفت: "مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القراء مذهبا يخالف غيره، وهي ثابتة بأسانيدها إلى رسول الله ﴿ﷺ﴾"[٨].

٤. وجاء في تعريفها: "علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزوا لناقله"[٩].

٥. كذلك جاء في تعريفها: "علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف، وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف"[١٠]

المطلب الثاني: أنواع القراءات القرآنية من حيث السند، وأنواع القراءات المتواترة:

أولا: أنواع القراءات من حيث السند:

ينقل السيوطي عن ابن الجزري أن أنواع القراءات ستة: –

النوع الأول المتواتر: وهو ما رواه جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم: مثاله ما اتفقت الطرق في نقله عن السبعة، وهذا هو الغالب في القراءات.

النوع الثاني المشهور: هو ما صح سنده بأن رواه العدل الضابط عن مثله وهكذا ووافق العربية ووافق أحد المصاحف العثمانية سواء أكان عن الأئمة السبعة أم العشرة أم غيرهم من الأئمة المقبولين واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ إلا أنه لم يبلغ درجة المتواتر، مثاله: ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض، ومن أشهر ما صنف في هذين النوعين التيسير للداني والشاطبية وطيبة النشر في القراءات العشر، وهذان النوعان هما اللذان يقرأ بهما مع وجوب اعتقادهما ولا يجوز إنكار شيء منهما(١١)

النوع الثالث: ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر الاشتهار المذكور: وهذا النوع لا يقرأ به ولا يجب اعتقاده.

النوع الرابع الشاذ: وهو ما لم يصح سنده، كقراءة ابن السميفع: ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾(١٢)بالحاء المهملة "لتكون لمن خلفك آية بفتح اللام من كلمة {خلفك}.

النوع الخامس الموضوع: وهو ما نسب إلى قائله من غير أصل، مثال ذلك القراءات التي جمعها محمد بن جعفر الخزاعي(١٣) ونسبها إلى الإمام أبي حنيفة – رحمه الله–.

النوع السادس: ما يشبه المدرج من أنواع الحديث: وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة سعد ابن أبي وقاص ﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ ﴾ (١٤)من أم، بزيادة

لفظ (من أم)، وقراءة: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [١٥]"في مواسم الحج بزيادة لفظ {في مواسم الحج}))[١٦].

ثانياً: أنواع القراءات المتواترة:

●نافع المدني: هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم المدني. ولد في حدود سنة سبعين، وأصله أصبهاني وكان أسود حالكا؛ انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة وأجمع الناس عليه بعد التابعين، توفي سنة ١٦٩هـ، وراوياه:

*قالون[١٧]: هو عيسى بن مينا الزرقي، لقبه نافع بقالون لجودة قراءته لأنه بلغة الروم جيد، وكان قارئ المدينة ونحويها، توفي سنة ٢٢٠هـ.

*ورش[١٨]: هو أبو سعيد عثمان بن سعيد القبطي المصري، ولقب بورش لشدة بياضه، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر مع التجويد وحسن الصوت، توفي سنة ١٩٧هـ[١٩]

٢- ابن كثير: هو أبو سعيد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان ابن فيروزان بن هرمز الداري المكي إمام الناس في الإقراء بمكة، توفي بمكة سنة عشرين ومائة "١٢٠هـ" وراوياه:

*البزي: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بزة المكي، كان إماما في القراءة محققا ضابطا لها ثقة قيما؛ انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة وكان مؤذن المسجد الحرام، توفي سنة ٢٥٠هـ.

*قنبل: فهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكي المخزومي، ويكنى أبا عمرو، وقنبل لقب له، كان إماما في القراءة متقنا ضابطا، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، توفي سنة ٢٩١هـ[٢٠].

٣- أبو عمرو بن العلاء شيخ الرواة: وهو زيان بن العلاء بن عمار المازني البصري كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الثقة والأمانة والدين، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٥هـ، وراوياه:

*الدوري: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان البغدادي الضرير شيخ الإقراء في وقته مع الثقة والضبط والإتقان، مات سنة ٢٤٦هـ.

*السوسي: هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله الرقي، ثقة ضابط مقرئ جليل، مات سنة ٢٦١هـ.

٤- ابن عامر الشامي: هو عبد الله بن عامر اليحصبي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، ويكنى أبا عمران، وهو من التابعين، وتوفي بدمشق سنة ١١٨هـ، وراوياه:

*هشام: هو هشام بن عمار بن نصير القاضي الدمشقي، ويكنى أبا الوليد، وتوفي بها سنة خمس وأربعين ومائتين ٢٤٥هـ.

*ابن ذكوان: هو أبو عمرو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القوشي الدمشقي، وكان شيخ الإقراء بالشام على الإطلاق، مات سنة ٢٤٢هـ[٢١].

٥-عاصم: هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد السلمي، جمع بين الإتقان والفصاحة والتجويد وحسن الصوت، توفي سنة ١٢٧هـ، راوياه:

* شعبة: هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم بن الحناط بالنون الأسدي الكوفي، وكان من الأئمة الأعلام حجة ثقة، توفي سنة ١٩٣هـ.

*حفص: هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري البزّاز وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، توفي سنة ١٨٠هـ.

٦-حمزة: هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيات، كان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة كبيرا حجة مجوّدا ورعا زاهدا خاشعا ناسكا، توفي سنة ١٥٦هـ.

*خلف: هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب البزار، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان إماما كبيرا عالما ثقة زاهدا عابدا، توفي سنة ٢٢٩هـ.

*خلّاد: هو أبو عيسى خلّاد بن خالد الصيرفي توفي سنة ٢٢٠هـ، وكان إماما في القراءة ثقة عارفا محققا مجودا(٢٢).

٧-الكسائي: هو أبو الحسن على بن حمزة الكسائي النحوي من أولاد الفرس من سواد العراق، سمي الكسائي لأنه أحرم بالكساء، كان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقرآن، توفي سنة ١٨٩هـ، راوياه:

*أبو الحارث: هو الليث بن خالد المروزي المقرئ قرأ على الكسائي، كان ثقة قيما بالقراءة ضابطا لها، كان من أجل أصحاب الكسائي، توفي سنة ٢٤٠هـ(٢٣).

* الدوري: تم ذكر ترجمته سابقاً في رواة أبو عمرو.

أما الثلاثة تكملة العشرة فهم:

٨- أبو جعفر المدني: هو يزيد بن القعقاع، وتوفي بالمدينة سنة ١٢٨هـ، وقيل ١٣٢هـ، وراوياه:

*ابن وردان: فهو أبو الحارث عيسى بن وردان المدني، وتوفي بالمدينة في حدود ١٦٠هـ.

* ابن جماز: فهو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز المدني، توفي سنة ١٧٠هـ.

٩- يعقوب البصري: هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، وتوفي بالبصرة سنة ٢٠٥هـ، وراوياه:

*رويس، وروح، فأما رويس: فهو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، ورويس لقب له، وتوفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ.

*روح: فهو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصري النحوي، وتوفي سنة ٢٣٤هـ.

١٠- خلف: هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي وتوفي سنة٢٢٩هـ، وراوياه:

*إسحاق: فهو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق المروزي ثم البغدادي، توفي سنة ٢٨٦هـ.

* أبو الحسن: إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي المتوفى سنة ٢٩٢هـ[٢٤].

المبحث الثاني
توجيه القراءات القرآنية

المطلب الأول: موقف الإمام الكرماني (رحمه الله) من القراءات القرآنية:

"من أهم العلوم التي يحتضنها علم القراءات علم توجيه القراءات، فتوجيه القراءات علم يبين وجوه القراءة القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، تحقيقاً وإقراراً

للركن المعروف للقراءة الصحيحة، وهو موافقتها للغة ولو بوجه، وهو علم جميل، عذب جليل يطير بك في فضاء عدة علوم، فتارة يبين لك الوجه الإعرابي، وتارة يدلف لعلم التفسير، ويتناول الغريب، ويدلل ويستشهد على ذلك كله بآي من القرآن، وبأشعار العرب، وأمثالهم، وأقوالهم"[٢٥]، وعند تتبع تفسير الامام الكرماني (رحمه الله) نرى أنه لم يلتزم في ذكر القراءات في كل الآيات، وكذلك لم يلتزم نسبة القراءات الى أصحابها، بل يكتفي بذكر القراءة وتوجيهها[٢٦]، من أمثلة ذلك:

١-"قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾[٢٧]، قرئ بالواو وبحذفه، فمن قرأ بالواوِ جعله عطف جملة على جملة، ومحلة رفع بالابتداء، وخبره يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون تقديره: ومنهم الذين اتَّخذُوا.

والثاني: أن يكون تقديره: جازَيناهُم على فعلِهم.

ومَن قرأ بغيرِ واوٍ جازَ أن يكون مبتدأً وخبرُه: جازَيناهُم، وجاز أن يكونَ خبرُه: ومنهم، فأُضمِرَ الخبرُ وأُضمِرَ الواو، وجاز أن يكون بدلا من الأول، بدل البعض من الكل"[٢٨].

٢-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾[٢٩]

"قرئ بالرفع والنصب، الرفع من وجهين:

احدهما: أن يكونَ عطفاً على محل ﴿ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾.

الثاني: أن يكون بالابتداء، وخبره ﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ ﴾، حكاهما الزجاج.[٣٠]

والنصب على وجهين:

احدهما: أن يكون عطفاً على لفظ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ مِّثۡقَالِ ﴾، أو عطفاً على ﴿ذَرَّةٍ ﴾، فيكون مجروراً في الحكم فُتِحَ لأنَّه لا ينصرفُ.

والثاني: نصبٌ على التَّبرئةِ، و﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٖ ﴾ خبرهُ، وهذا الوجهُ غيرُ ممتنعٍ وإن لم أُسبَقْ إليه فيما علِمْتُ، فمن رفع أو فتح على المحل، فقوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٖ ﴾ مُشكل، وذهب النحاة الى أن التقدير: ما ذلك كله الا في كتاب، فيحسن الوقف على ﴿وَلَآ أَكۡبَرَ ﴾"[٣١].

٣-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ ﴾[٣٢]

"قرئ: ﴿تأمرونَني ﴾ على الأصل، و﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴾ بالإدغام، ﴿تأمرونِي ﴾ بالحذف تخفيفاً، وقد سبقَ له نظائر، و(غيرَ) منصوبٌ من وجهين:

أحدهما: ب﴿أَعۡبُدُ ﴾ على تقدير: أَأَعبدُ غيرَ الله فيما تأمرونَني.

والثاني: ب﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴾ وتقديره: أتأمرونَني بغيرِ الله، أي: بعبادة غير الله، و (أن) مُقدَّرٌ مع ﴿أَعۡبُدُ ﴾، وهما بدلٌ من (غيرَ)، و(غيرَ) المفعول الثاني، والياء المفعول الأول، ولا يجوز أن ينتصبَ ب﴿أَعۡبُدُ ﴾ على هذا التقدير، لأن (أنْ) المُقدرة مع الفعل في تأويل المصدر، ولا يتقدم عليه ما في صلته، وأجازَ ذلك قوم فقالوا: لمَّا حُذِفَ (أن) بطل حكمُه، وهذا فاسدٌ عندَ الحذَّاقِ"[٣٣].

٤-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ ﴾[٣٤].

"قُرئ بتشديد الصاد والدال، فهو اسم الفاعل من (تَصَدَّقَ)، أُدغِمَت التَّاءُ في الصَّادِ، وقرئ بتشديد الدَّالِ وحدَه، فهو اسم الفاعل من (صدَّقَ تصديقاً)، والمعنى على

الوجه الأول: إن الذين تَصَدَّقوا وأَقْرَضوا، وعلى الوجه الثاني: إنَّ الذينَ صدَقُوا الله ورسولَه"[٣٥].

٥-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾[٣٦].

قرئ: ﴿نَصْبٍ﴾ بفتحِ النُّونِ وسُكونِ الصَّادِ، وقرئ ﴿نُصُبٍ﴾ بضمتين، والظاهر أنه الصنم، لقوله:﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾[٣٧]، وقيل: جمع: نَصب، كرَهْنٍ ورُهُنْ[٣٨].

المطلب الثاني: موقف الامام الكرماني (رحمه الله) من القراءات الشاذة:

ان الامام الكرماني رحمه الله يذكر القراءات الشاذة في تفسيره كما يذكر القراءات الصحيحة، واحياناً يصرح بانها شاذة واحياناً لا يصرح بذلك، سأذكر بعض الأمثلة على ذلك:

١-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾[٣٩].

قال الامام الكرماني (رحمه الله): ﴿صَوَآفَّ﴾ أي: قِفُوها مَصفوفةً وانحَرُوها قائمةً، يعني: الإبل خاصَّةً، والسُّنَّة أن يَنْحَر الإبل قائمةً.

وقرئ: (صَوَافِنَ) وهي قراءة نسبت لأبن مسعود وابن عباس (رضي الله عنهما).

وقرئ: (صَوَافِيَ) وهي قراءة نسبت لأبو موسى الاشعري والحسن وغيرهم[٤٠].[٤١]

٢-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾[٤٢].

قال الامام الكرماني (رحمه الله):﴿ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ ﴾، أي: مُنَزَّلاتٌ منزلةَ الأمَّهاتِ في التَّحريمِ والحُرْمَةِ، وليس يريد في الإرثِ ولزومِ النَفقِة، وفي الشواذ عن أبي ﴿رضي الله عنه﴾ انه قرأ ﴿ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡ ﴾

(النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم)[٤٣]، وروي أن عمر ﴿رضي الله عنه﴾مرَّ بغلام وهو يقرأُ: (وهو لهم أبٌ) فقال للغلام: حُكَّه منَ المُصحفِ، قال: هذا مصحفُ أُبَّي، فقال: ما هذا يا أُبيُّ؟ قال: كنتُ أشدَّ اشتغالاً منك بالقرآنِ[٤٤]، وكذلك قرأ ابن عباس ﴿رضي الله عنه﴾[٤٥].

٣-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ٢٢ ﴾[٤٦].

قال الأمام الكرماني (رحمه الله):"﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ ﴾:لا تَجُرْ عن الحقَّ في الحكومةِ، وقُرئ في الشواذ: (ولا تَشْطُطْ)[٤٧]، وشَطَّ وأشَطَّ لُغتانِ وأصلُهما البعدُ"[٤٨].

٤-قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ﴾[٤٩].

المراد به الاذان لصلاة الجمعة، وسميت الجمعة جمعة لاجتماع الناس فيها للصلاة، وكانت العرب تسميه: العروبة، وعن النبي ﴿ﷺ﴾: ((إنما سُمِّيَ يومَ الجمعةِ لأنَّه جُمِعَ فيه طينةُ آدمَ ﴿عليه السلام﴾[٥٠]))

ويجوز تسكين الميم في الشاذ، "وقرئت الجمعة – بإسكان الميم – ويجوز في اللغة الجمعة بفتح الميم، ولا ينبغي أن يقرأ بها إلا أن تثبت بها رواية عن إمام من القراء، فمن قرأ الجمعة فهو تخفيف الجمعة، لثقل الضمتين، ومن قال في غير القراءة

الجمعة، فمعناه التي تجمع الناس، كما تقول رجل لعنة، أي يكثر لعن الناس، ورجل ضحكة، يكثر الضحك"[٥١].

"وقرأ الأعمش (الْجُمُعَةِ) بإسكان الميم ولغة بني عقيل «من يوم الجمَعة» بفتح الميم فمن قرأ (الْجُمُعَةِ) قدّره تقديرات منها أن يكون الأصل الجمعة ثمّ حذف الضمة لثقلها، ويجوز أن تكون هذه لغة بمعنى تلك، وجواب ثالث يكون مسكنا لأن التجميع فيه فهو يشبه المفعول به كما يقال: رجل هزأة أي يهزأ به ولحنة أي يلحن ومن قال: (الْجُمُعَةِ) نسب الفعل إليها أي يجمع للناس، كما يقال: رجل لحنة أي يلحّن الناس وقراء أي يقرئ الناس"[٥٢].[٥٣]

٥-قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴾[٥٤].

قال الامام الكرماني (رحمه الله): فمَن قرأ چ كـچ فله ثلاثةُ أوجهٍ:

أحدُهما: من ألَتَ.

والثاني: من ألاتَ.

والثالث: من وَلَتَ، قُلِبَتْ همزةً، وفيه ضعفٌ

ومن قرأ (ألِتناهم) بالكسر فمن ألِتَ لا غيرُ

وقُرئ في الشَّاذَّ: (لِتْناهُم) من لاتَ يَلِيتُ[٥٥]

المطلب الثالث: القراءات الصحيحة وتوجيهاتها وبيان المعنى المستفاد من ذلك التوجيه:

أهتم الامام الكرماني (رحمه الله) في تفسيره بالقراءات اهتماماً واسعاً ووقف عليها كثيراً من خلال تفسيره فما ترك آية وردت فيها قراءة الا نبه الى ذلك، كما انه عمل على توجيه تلك القراءات، وقبل التعرف على هذا يجدر بنا ان نتعرف أولا على ضبط القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها عند أئمة الاثبات وهي ((كل قراءة وافقت اللغة العربية ولو بوجه، ووافقت رسم المصحف العثماني ولو احتمالاً، وصح سندها، فهي قراءة صحيحة لا يجوز ردها ولا يحل انكارها فإن اختل احد هذه الأركان الثلاثة اطلق على تلك القراءة انها شاذة[٥٦]))، وقد اعتنى الامام الكرماني (رحمه الله) بهذا العلم فعمل على توجيه القراءات مستنبطاً من هذا التوجيه المعاني المستفادة والاحكام المستنبطة، ومن الشواهد الدالة على ذلك في كتابه لباب التفاسير، عند تفسيره:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾[٥٧]، يذكر الامام الكرماني (رحمه الله): ان "قوله تعالى

﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ قرأ نافع، وأبن عامر، والكسائي، وحفص ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾نصباً، وقرأ ابن كثير، وحمزة، وأبو عمرو ﴿وأرجلِكم ﴾بلا رسم مصحف خفضاً"[٥٨].

يذكر الامام الإيجي[٥٩] (رحمه الله): "﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ نصبه نافع، والكسائى، وابن عامر، وحفص، ويعقوب عطفا على (وجوهكم)، وجرَّه الباقون وعلى الإنصاف ظاهر قراءة النصب على وجوب الغسل وظاهر الثانية على وجوب المسح"[٦٠].

وقرئ أبو عبيدة "﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ ﴾ مجرور بالمجرورة التي قبلها، وهى مشتركة بالكلام الأول من المغسول، والعرب قد تفعل هذا بالجوار، والمعنى على الأول، فكأن موضعه «واغسلوا أرجلكم»، فعلى هذا نصبها من نصب الجرّ "(٦١).

٢-قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾(٦٢)، يذكر الامام الكرماني (رحمه الله) ان قوله تعالى: ﴿ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾: قرأ الكوفيون بتخفيف الذال، والباقون بتشديدها، وعلى الأول ان الضمير للمرسل اليهم، ودل (الرُّسُلُ) على المُرسلِ اليهم، وقيل: تقدم ذكرهم في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾(٦٣).

والثاني: أن يعود الى ﴿ ٱلرُّسُلُ ﴾والمعنى: ظن الرسل أن قومهم كذبوهم فيما وعدوهم من الإجابة الى الايمان(٦٤).

يذكر الامام الإيجي (رحمه الله) ان قوله تعالى: "﴿ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ يقرأ بتخفيف الذال وتشديدها وعلى الأول: الضمائر كلها لمن أُرسل الرسل إليهم فإن الرسل دال عليهم وحاصله أنهم حسبوا كذب الرسل في الوعيد والوعد والضمائر للرسل يعني قد خطر بخواطرهم خلف الوعد من الله تعالى في نصرهم"(٦٥).

يذكر الزجاج (رحمه الله): "قرئت كذبوا وكذبوا، بالتخفيف والتشديد، وقرئت " كذبوا " فأما من قرأ وظنوا أنهم قد كذبوا بالتشديد – فالمعنى حتى إذا استيأس الرسل من أن يصدقهم قومهم جاءهم نصرنا، ومن قرأ قد كذبوا بالتخفيف، فالمعنى وظن قومهم أنهم قد كذبوا فيما وعدوا، لأن الرسل لا يظنون ذلك"(٦٦).

يذكر الجصاص (رحمه الله): وقوله كذبوا قرئ بالتخفيف وبالتثقيل فإذا قرئ بالتخفيف كان معناه ما روي عن ابن عباس وابن مسعود: قالوا ظن الأمم أن الرسل

كذبوهم فيما أخبروهم به من نصر الله تعالى لهم وإهلاك أعدائهم، ومن قرأ (كذبوا) بالتشديد كان معناه أيقنوا أن الأمم قد كذبوهم فكذبنا عمهم حتى لا يفلح أحد منهم[٦٧].

المبحث الثالث

منهج الامام الكرماني (رحمه الله) في عرض القراءات القرآنية

المطلب الأول: الطرق التي اتبعها الامام الكرماني (رحمه الله) لعرض القراءات

القراءات القرآنية تقسم من حيث القبول وعدمه الى قسمين، القراءات المتواترة والمشهورة هي المقبولة، والشاذة غير المتواترة، تبعاً للشروط التي استنبطها العلماء ولا شك ان القراءات المتواترة قد اخذت اهتمامهم، فكثرت مصنفاتهم ومؤلفاتهم المتخصصة فيها، لأنها الالفاظ القرآنية الثابتة عن الرسول ﴿ﷺ﴾ اما القراءات الشاذة لم تحظ بذلك الاهتمام لكنها مع ذلك فقد اخذت حيزاً في كتب التفسير، وكان للمفسرين فضل كبير في حفظ هذه الوجوه الشاذة من الاندثار من خلال تفاسيرهم مع ان القراءات الشاذة لا يعتد بها في تلاوة القرآن الكريم والتعبد به، الا انه يستفاد منها في مجالات التفسير والفقه واللغة، والامام الكرماني (رحمه الله) كغيره من المفسرين يعرض القراءات المتواترة والشاذة، واختلفت طرق عرضه لها سنذكر هذه الطرق فيما يلي:

الطريقة الأولى: القراءات ونسبتها الى أصحابها غالباً:

كان الامام الكرماني (رحمه الله) ينسب القراءات الى أصحابها، والامثلة على ذلك كثيرة من ذلك ذكره قراءة نافع لقوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[٦٨]، يقول الامام الكرماني (رحمه الله): {حقيق علي} بالتشديد، واجب علي، أي: حقيق عليك ان لا تقول، فصرف الخطاب في ان أقول، وقيل: حقيق بالرسالة، وتم الكلام[٦٩].

مثال اخر، قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾[٧٠]، ذكر الامام الكرماني (رحمه الله) قراءة حمزة والكسائي في (ويَطَّهَّرن) بالتشديد، فيحتمل ان تكون بمعنى: يطهرن، كقولهم: تكسر الشيء وانكسر، وتقطع وانقطع[٧١].

من خلال ما سبق لاحظنا كيف ان الامام الكرماني (رحمه الله) كان ينسب القراءات الى أصحابها.

وكان احياناً يورد القراءة دون الإشارة الى قارئها مكتفياً بقوله "ومن قرأ" او "وفي قراءة"، ومن الامثلة على ذلك عند تفسيره قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾[٧٢]، يقول الامام الكرماني (رحمه الله): وقرىء (جِمَالاتٌ) بالضم[٧٣].

فالإمام الكرماني (رحمه الله) يشير الى قراءة (جمالات) بالضم دون التصريح بصاحب القراءة.

الطريقة الثانية: الجمع بين القراءتين

يحاول الامام الكرماني (رحمه الله) الأخذ بالقراءات القرآنية الواردة في الالفاظ ما استطاع الى ذلك ولاشك بان هذا هو الأولى لان فيه اعمالاً للقراءتين معا.

من الأمثلة على ذلك وقوفه على (حَمِئَةٍ) في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [٧٤] وهو يحاول الجمع بين القراءات الواردة فيها دون ان يرجح بعضها الى بعض، قال الكرماني (رحمه الله) ذات حَمأةٍ، وقرئ: (حاميةٍ) أي: حارة، ويجوز ان تكون من الأولى لينت همزتُها، وروي: ان معاوية كان يقرأ القرآن فقرأ: (في عينٍ حاميةٍ)، فقال ابن عباس: انما هو (حَمِئَةٍ) فقال معاوية لعبد الله بن عمرو بن العاص: كيف تقرأ؟ فقال كما قراتها يا امير المؤمنين، فقال ابن عباس: انما

نزل القران في بيتي، فأرسل معاوية الى كعب: أين تجد الشمس تغرب في التوراة؟ فقال كعب: إنا نجد في التوراة أنها تغرب في طين ذي حماةٍ، فأما العربية فأنتم اعلم بها[٧٥].

الطريقة الثالثة: الاستدلال بالقراءات لتقوية المعنى التفسيري

ومن الأمثلة التي استعان منها الامام الكرماني (رحمه الله) بالقراءات في ترجيح وجه من وجوه التفسير، قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ ﴾[٧٦]، (حتى اذا جاءنا) يعني الكافر، ومن ثنى الضمير، فهو الكافر وقرينة (قال) أي: الكافر (ياليت بيني وبينك) أي: ليتيني لم اعرفك، وليت بيني وبينك (بعد المشرقين)، أي: المشرق والمغرب، فهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، والباقون قرءوا (جَآءَنَا) على التوحيد[٧٧].

المطلب الثاني: نماذج من القراءات القرآنية واثرها في توجيه المعنى التفسيري عند الإمام الكرماني.

اورد الإمام الكرماني –رحمه الله– عند شرحه لآيات الذكر الحكيم بعض القراءات القرآنية ووجه اختلاف المعاني فيما بينه حسب السياق، ومن هذه القراءات القرآنية قوله تعالى:

ذكر الإمام الكرماني (رحمه الله) في قوله تعالى ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٧﴾ ﴾[٧٨]

﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا ﴾أي: قبل الله مريم في نذرها، وان كان قبل لا يقبل الا الذكران، ﴿ بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴿٣٧﴾ ﴾اي انشأها إنشاء حسناً في التربية والتغذية وتعلم الدين [٧٩]

ونصب (نباتاً) على تقدير: فنبتت نباتاً، ويجوز ايضا ان يعمل فيه الملفوظ وان حذفت الزوائد؛ لأنها مرادة [٨٠]

ذكر الواحدي في قوله تعالى ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ ﴾ أي: رضيها مكان المحرر الذي نذرته ﴿ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴿٣٧﴾ ﴾ في صلاح وعفة ومعرفة بالله وطاعة له ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ ﴿٣٧﴾ ﴾اي بدء زكريا في كفالتها بنى لها محرابا في المسجد لا يرتقي اليه الا بسلم والمحراب: أي الغرفة كما في قوله تعالى ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًاۖ ﴿٣٧﴾ ﴾ أي وجد فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء تأتيها الملائكة من الجنة [٨١]

اختلفوا في تشديد الفاء وتخفيفها في قوله (وكفلها زَكَرِيَّا) ومد (زَكَرِيَّا) وقصره ورفعة ونصبه، فقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر (وكفَلها) مفتوحة الفاء خفيفة و (زَكَرِيَّا) رفع ممدود

وقرأ عاصم في رواية ابي بكر (وكفّلها) مشددة الفاء و(زكريآء) نصباً وكان يمد (زَكَرِيَّاء) في كل القران [٨٢]

جاء في تفسير الإمام الكرماني– رحمه الله – في المعنى القرآني لقوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴿٥﴾ ﴾[٨٣]

أي الذين جاهدوا وبالغوا في رد القرآن وتزهيد الناس في قبوله[٨٤]

وكلمة (مُعَجِزِينَ): اي مسابقين ظانين ان يفوتنا، و(مُعجزِّين) مثبطين عن الايمان من اراده، قراءة ابن كثير وابي عمرو، والباقون (مُعَجِزِينَ) [٨٥]

وقرأ بالرفع ابن كثير وحفص وباقي السبعة بالجر [٨٦]

وذكر السمرقندي في تفسيره لقوله تعالى (معُاجزِينَ) يعني: متسابقين ليسبق كل واحد منهم با لتكذيب، قرأ ابو عمرو وابن كثير (مُعاجِزِينَ) أي: مثبطين يثبطون الناس عن الايمان بالقران[٨٧]

ورد في تفسير ابن ابي الزمنين معنى (معاجزين) أي مسابقين؛ أي يظنون انهم يسبقوننا حتى لا نقدر عليهم فنبعثهم ونعذبهم [٨٨]

ورد في تفسير الإمام الكرماني – رحمه الله – قوله تعالى ﴿ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا﴾[٨٩] الكسر على الاستئناف، والفتح على العلة [٩٠]

قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر(إنا صببنا) بكسر الالف، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (أَنا صببنا) بفتح الألف [٩١]

وجاء في تفسير ابن ابي زمنين في قوله تعالى والمراد به المطر [٩٢]

بين البغوي في معناه التفسيري فقال: أنا قرأ اهل الكوفة أَنا بالفتح على التكرار الخافض، مجازه فلينظر الى أنا، وقرأ الأخرون بالكسر على الاستئناف، صببنا الماء صبا، يعني المطر [٩٣]

ذكرالإمام الرازي في معنى قوله تعالى مسألتين

المسألة الأولى: قوله صببنا المراد منه الغيث

المسألة الثانية: قرئ (إنا) بالكسر، وهو على الاستئناف، وَأَنَّا بالفتح على البدل من الطعام والتقدير فلينظر الإنسان الى انا كيف صببنا الماء [٩٤]

جاء في المعنى التفسيري للإمام الكرماني رحمه الله لقوله تعالى ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ۝١٥ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ۝١٦ ﴾[٩٥]

(طُوى)هو اسمهُ، من صرفه جعله اسماً لموضع او صفةً، كقوله تعالى ﴿ مَالَا لُبَّدًا ﴾[٩٦]ومن لم يصرفه [٩٧]

جعله اسم بقعة او معدولاً كعُمَرَ وزُفَرَ ومعنى (طُوًى): مرتين؛ اي تقدس مرتين، وقيل: نودي مرتين، قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو: (طوى) غير منونة، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (طُوًى) منونة [٩٨]

وقرئ بالكسر في الشاذ[٩٩]

وهو بمعنى: مرتين لا غير وقيل الأخفش (طُوى): من الليل لأنك تقول " جئتك بعد طوى من الليل " ويقال (طِوىً) منونه [١٠٠]

ابن عباس (طُوًى) بالعبرية: يا رجل [١٠١]

وجه الإمام الكرماني –رحمه الله – في المعنى التفسيري لقوله تعالى ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةً ۝١١ ﴾[١٠٢]

(نخِرةً)[١٠٣]: أي بمعنى عفنةٌ و (ناخرةً) مُتجوفة بنخر إذا مرت عليها الريح، قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم (نَخِرَةً) بغير الف، وقرأ بألف حمزة وعاصم في رواية ابي بكر (ناخرة)[١٠٤]

الفراء قال: سمعت عمر بن الخطاب يقرأ: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةً ۝١١ ﴾

قرأ بألف وحدثني الكسائي عن محمد بن الفضل عن ابن ابي عبد الرحمن عن علي رحمه الله انه قرأ (نَخِرةً) وزعم في اسناده ان ابن عباس قراها(نَخِرةً) [١٠٥]

وذكر الزجاج في معنى قوله تعالى " قرئت (نَخِرَةً) و (نَاخِرَةً) اكثر في القراءة واجود لشبه اخر الآي بعضها ببعض [١٠٦]

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المبدعة في توجيه القراءات القرآنية عند الامام الكرماني (رحمه الله) توصلت الباحثة الى النتائج الأتية.

١-يذكر الإمام الكرماني (رحمه الله) السبب ويصرح فيه فيقول سبب نزول هذه الآية كذا وكذا او ينقل لنا رحمه الله في تفسيره

٢-ان الإمام الكرماني (رحمه الله) يذكر القراءات الشاذة في تفسيره كما يذكر القراءات الصحيحة، واحياناً يصرح بانها شاذة واحياناً لا يصرح بذلك

٣-اهتم الإمام الكرماني (رحمه الله) في تفسيره بالقراءات اهتماماً واسعاً ووقف عليها كثيراً كن خلال تفسيره فما ترك آية وردت فيها قراءة الانبه الى ذلك

٤-اورد الإمام الكرماني (رحمه الله) عند شرحه لآيات الذكر الحكيم بعض القراءات القرآنية ووجه اختلاف المعاني فيما بينه حسب السياق

هوامش البحث

(١) سورة فصلت الآية:٤٢

(٢) لسان العرب، لابن منظور، مادة قرأ (١٢٨/١)

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الاثير، احمد بن محمد الخراط، ابو بلال، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، مادة قرأ (٣٠/٤)

(٤) دراسات في علوم القرآن الكريم: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط١٢، (ب، ن)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، (٣١٤)

(٥) سورة القيامة: الآية ١٧

(٦) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، (ب، ط)، ١٤٢٠هـ، (٢٦/١)

(٧) البرهان في علوم القرآن، للزركشي (٣١٨/١)

(٨) مباحث علوم القرآن، مناع القطان (١٧١)

(٩) تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت:١١١٧هـ) تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، (ب، ن)، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، (٦)

(١٠) المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة: محمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢ هـ)، دار الجليل_ بيروت، ط٢، ١٩٨٨م، (٤٥/١)

(١١) اثر اختلاف القراءات السبع في التفسير (نماذج مختارة) ، د. زينب خليل إبراهيم، كلية الامام الأعظم، بحث منشور في مجلة مداد الاداب، الجامعة العراقية، كلية الآداب، العدد (٢٦) لسنة ٢٠٢٢، ٤ .

(١٢) سورة يونس: الآية ٩٢

(١٣) ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وتوفي سنة ثمان واربعمائة وهو الف كتاب المنتهى في القراءات العشر. ينظر: النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠هـ) المطبعة التجارية الكبرى دار الكتب العلمية. ينظر: ٩٣/١

(١٤) سورة النساء: الآية ١٢

(١٥) سورة البقرة: الآية ١٨٩

(١٦) مناهل العرفان في علوم القرآن للزُّرْقاني، ١/٤٣٠، ٤٣١

(١٧) لقب بقالون لجودة قراءته، روى عن شيخه، وعن محمد بن جعفر بن ابي كثير، وابن ابي الزناد وعنه ابو زرعة وابن ديزيل، وإسماعيل القاضي، واحمد بن صالح، وابو نشيط، وموسى بن اسحاق، وخلق، وتلا عليه ابنه احمد، والحلواني، وابو نشيط، وعدة، قال علي بن الحسن الهجستاني كان شديد الصمم، فكان ينظر الى شفتي القارئ ويردد، مات سنه عشرين ومائتين عن نيف وثمانين سنة، ينظر: سير اعلام النبلاء، ١٠/٣٢٧

(١٨) لقبه شيخه نافع ب "ورش" وذلك لشدة بياضه، وكان يقول: نافع أستاذي سماني به، ولا يكره ان يسميه أحد به، قيل إن نافعاً لقبه بالورشان؛ لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً، وكان اذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه، فكان نافع يقول:هات يا ورشان، وقرأ يا ورشان، واين الورشان؟ ثم خفف فقيل: ورش، والورشان طائر معروف، وقيل إن الورش: شيء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه، ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به. ينظر: سير اعلام النبلاء، ٩/٢٩٥-٢٩٦

(١٩) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) تحقيق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، (٨)

(٢٠) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات، لابن الجوزي (٩)

(٢١) ينظر: المصدر نفسه: ص١٠

(٢٢) ينظر: المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (ت: ٩٣٨هـ) تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، (٢٤)

(٢٣) ينظر: المصدر السابق (٢٥)

(٢٤) لقراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد محمد سالم محيسن ؟، (ت: ١٤٢٢هـ) الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة

ط: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م (٧٠/١)

(٢٥) نُشرت هذه المقالة بملتقى أهل التفسير بتاريخ ١٤٣٣/٤/٦هـ - ٢٠١٢/٥/٢٦م، وأصلها ورقة العمل التي أُلقيت ضمن فعاليات ملتقى الدراسات العليا الرابع في الجامعة الإسلامية برعاية قسم القراءات في الجامعة بالتعاون مع مركز تفسير بالرياض. (موقع تفسير).

(٢٦) ينظر: لباب التفاسير، تحقيق: أربع رسائل دكتوراة بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- ناصر بن سليمان العمر - من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء - ١٤٠٤ هـ- عبد الله بن حمد المنصور - من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الإسراء - ١٤٢٩ هـ - إبراهيم بن محمد بن حسن دومري - من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الصافات - ١٤٢٩ هـ- إبراهيم بن علي بن ولي الحكمي - من أول سورة ص إلى آخر سورة الناس - ١٤٢٩ هـ (١٠١)

(٢٧) سورة التوبة: الآية ١٠٧

(٢٨) لباب التفاسير، للكرماني (١١٦/٤، ١١٧)

(٢٩) سورة يونس: الآية ٦١

(٣٠) ينظر: معاني القران للزجاج ٢٦/٣؛ ينظر: لباب التفاسير، ١٨٦/٤

(٣١) لباب التفاسير، للكرماني (١٨٦/٤، ١٨٧)

(٣٢) سورة الزمر: الآية ٦٤

(٣٣) لباب التفاسير، للكرماني (٥٦/٨، ٥٧)

(٣٤) سورة الحديد: الآية ١٨

(٣٥) لباب التفاسير، للكرماني (٢١١/٩)

(٣٦) سورة المعارج: الآية ٤٣

(٣٧) سورة المائدة: الآية ٣

(٣٨) ينظر: لباب التفاسير، للكرماني (٤٩١/٩)

(٣٩) سورة الحج: الآية ٣٦

(٤٠) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (ب، ط)، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م (٨١/٢)

(٤١) ينظر: لباب التفاسير، للكرماني (١٢٧/٦)

(٤٢) سورة الأحزاب: الآية ٦

(٤٣) ينظر: معاني القران، ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي الفراء، (ت:٢٠٧هـ)، تحقيق: احمد يوسف النجاتي/محمد علي النجار عبد الفتاح اسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط: الاولى، (٣٣٥/٢)

(٤٤) ينظر: لباب التفاسير (١٧٢/٧)

(٤٥) المصدر نفسه:١٧٢/٧

(٤٦) سورة ص: الآية ٢٢

(٤٧) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: لابن جني (٢٣١/٢)

(٤٨) لباب التفاسير: للكرماني (٤٩٧/٧)

(٤٩) سورة الجمعة: الآية ٩

(٥٠) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ابو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن ابي اسامة، (ت: ٢٨٢هـ)، المنتقي: ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان بن ابي بكر الهيثمي، (ت:٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين احمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية –المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣- ١٩٩٢، رقم الحديث (١٩٤)، ٢٩٩/١ ضعيف

(٥١) معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م، (١٧١/٥)

(٥٢) إعراب القرآن: للنحاس، ٢٨٢/٤

(٥٣) ينظر: لباب التفاسير: للكرماني (٣٢٠/٩)

(٥٤) سورة الطور: الآية ٢١

(٥٥) لباب التفاسير، ١٧/٩

(٥٦) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م، (٣٣١/١)

(٥٧) سورة المائدة: الآية ٦

(٥٨) لباب التفاسير، للكرماني (٣٣/٣)

(٥٩) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله السيد معين الدين ابن السيد صفي الدين الحسني الأيجي الشيرازي الشافعي الماضي ابوه واخوه احمد ويعرف بلقبه، ولد في جمادي الاولى يوم الجمعة ثامن عشرية وبخطي ايضا ثامن عشرة ولازم والده في الفقه والعربية والصرف والصلين وغيرها. ينظر: الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، لشمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ) منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ٣٧/٨

(٦٠) جامع البيان في تفسير القرآن، للايجى (٤٤٥/١)

(٦١) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: ٢٠٩هـ) تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي - القاهرة، (ب، ط)، ١٣٨١هـ، (١٥٥/١)

(٦٢) سورة يوسف: الآية ١١٠

(٦٣) سورة الحج: الآية ٤٦

(٦٤) ينظر: لباب التفاسير، للكرماني (٤٣٥/٤)

(٦٥) تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م، (٢٤٥/٢)

(٦٦) معاني القرآن واعرابه: للزجاج (١٣٢/٣)

(٦٧) ينظر: احكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (ب، ط)، ١٤٠٥هـ، (٣٩٦/٤)

(٦٨) سورة الأعراف: الآية ١٠٥

(٦٩) ينظر: لباب التفاسير، للكرماني (٤٣٢/٣)

(٧٠) سورة البقرة: الآية ٢٢٢
(٧١) ينظر: لباب التفاسير، للكرماني (٣٩١/١)
(٧٢) سورة المرسلات: الآية ٣٣
(٧٣) ينظر: لباب التفاسير، للكرماني (/٦٢١)
(٧٤) سورة الكهف: الآية ٨٦
(٧٥) ينظر: المصدر نفسه (/٣٩٩)
(٧٦) سورة الزخرف: الآية ٣٨
(٧٧) ينظر: لباب التفاسير، للكرماني (٢٤٠/٨)
(٧٨) سورة آل عمران الآية: ٣٧
(٧٩) لباب التفاسير، ٥٦/٢
(٨٠) المصدر نفسه، ٥٦/٢
(٨١) ينظر: الوجيز للواحدي، ٢٠٨/١
(٨٢) السبعة في القراءات، ٢٠٤/١؛ وينظر: التيسير، ٨٧/١
(٨٣) سورة سبأ الآية:٥
(٨٤) ينظر: لباب التفاسير، ٢٦٥/٧
(٨٥) ينظر: السبعة، ٤٣٩/١؛ وينظر: التيسير، ١٥٨/١
(٨٦) المصدر نفسه، ٥٢٦/١؛ وينظر: المصدر نفسه ١٨٠/١
(٨٧) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي، ٧٩/٣
(٨٨) ينظر: تفسير القران العزيز لابن ابي الزمنين، ٦/٤
(٨٩) سورة عبس الآية: ٢٥
(٩٠) لباب التفاسير، ٥٢/١٠
(٩١) السبعة في القراءات، ٦٧٢/١؛ وينظر: التيسير، ٢٢٠/١
(٩٢) ينظر: تفسير القران العزيز لابن ابي زمنين، ٩٦/٥
(٩٣) ينظر: احياء التراث تفسير البغوي، ٢١١/٥
(٩٤) ينظر: مفتاح الغيب، ٥٩/٣١
(٩٥) سورة النازعات الآيتان ١٥-١٦

(٩٦) سورة البلد الآية:٦
(٩٧) لباب التفاسير، ٣٤/١٠
(٩٨) السبعة في القراءات، ٦٧١/١؛ وينظر: التيسير، ١٥٠/١
(٩٩) ذكره ابن مجاهد في السبعة، ٤١٧/١
(١٠٠) ينظر: معاني القران للأخفش، ٥٦٦/٢
(١٠١) غرائب التفسير وعجائب التأويل، ٧١٢/٢
(١٠٢) سورة النازعات الآية:١١
(١٠٣) ينظر: لباب التفاسير، ٣١/١٠
(١٠٤) السبعة في القراءات، ص٦٧٠-٦٧١؛ وينظر: التيسير، ص٢١٩
(١٠٥) معاني القران للفراء، ٢٣١/٣
(١٠٦) معاني القران للزجاج، ٢٧٨/٥

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ) تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، (ب، ن)، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.
٢. الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ب، ط)، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
٣. إتقان ما يحسن من الاخبار الدائرة على الالسن لنجم الدين محمد بن محمد العزي الدمشقي، (ت: ١٠٦١هـ)، تحقيق، خليل محمد العربي، ط١، مطبعة الفاروق الحديثة القاهرة، ١٤١٥هـ.

٤. **اثر اختلاف القراءات السبع في التفسير (نماذج مختارة) ، د. زينب خليل إبراهيم، كلية الامام الأعظم، بحث منشور في مجلة مداد الاداب، الجامعة العراقية، كلية الآداب، العدد (٢٦) لسنة ٢٠٢٢.م**

٥. أسباب النزول: ابي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار النشر والإصلاح_ الدمام، ط٢، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٦. الاستيعاب في معرفه الأصحاب، أبو عمرو بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٧. أسد الغابة، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، تحقيق: عز الدين ابن الاثير، (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٨. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٩. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

١٠. أنوار التنزيل واسرار التأويل، ناصر ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (ت: ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي -بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١١. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م.

١٢. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن ابي اسامة، (ت: ٢٨٢هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، (ت:٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين

احمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية –المدينة المنورة، ط١، ١٤١٣هـ–١٩٩٢.م

١٣. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ب، ط)، (ب، ن).

١٤. التحرير والتنوير، «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

١٥. التسهيل لعلوم التنزيل، ابو القاسم، محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، (ت:٧٤١هـ)، تح: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: دار الارقم بن ابي الأرقم – بيروت، ط١–١٤١٦هـ.

١٦. تفسير ابي السعود، ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ابو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (ت: ٩٨٢هـ)، دار احياء التراث – بيروت.

١٧. تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤م.

١٨. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

١٩. الجامع لمسائل مدونة، ابو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (ت: ٤٥١هـ) تحقيق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، معهد البحوث العلمية واحياء الثراث الاسلامي–جامعة ام القرى (سلسلة الرسائل الجامعية الموصى بطبعها)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الاولى، ١٤٣٤هـ–٢٠١٣م.

٢٠. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٢١. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، (ب، ط) ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٢. شرح الحموية، يوسف بن محمد علي الغفيص الاشكال في حد المتواتر والاحاد.
٢٣. شرح طيبة النشر في القراءات: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) تح: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٤. شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، د. مساعد بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٨هـ.
٢٥. القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٢٦. كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٧. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن احمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي، (ت:٧٣٠هـ)، دار الكتب الاسلامي.
٢٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، (ب، ط)، ١٩٤١م.
٢٩. الكشف والبيان، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو اسحاق، (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٣٠. لباب التفاسير، الإمام تاج القراء برهان الدين ابي القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت بعد سنة: ٥٠٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الحليم بعاج، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، ط١، ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١م.
٣١. لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي ت: ٩١١هـ، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان.

٣٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣٣. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.

٣٤. لطائف الاشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، (ت:٤٦٥هـ)، تح: ابراهيم البسيوني، ط٣.

٣٥. اللمع في أصول الفقه، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢.

Sources and References

The Holy Quran

1. **Ittihaf Fudala' al-Bashar fi al-Qira'at al-Arba'a 'Ashar**: Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Dimyati, known as Shihab al-Din al-Banai (d. 1117 AH), edited by Anas Mahra, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Lebanon, 3rd ed. (n.p.), 2006 CE - 1427 AH.
2. **Al-Itqan fi Ulum al-Quran**: Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Authority for Books, (n.p., n.d.), 1394 AH / 1974 CE.
3. **Itqan Ma Yuhsinu Min al-Akhbar al-Da'ira 'ala al-Alsin**: Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Azi al-Dimashqi (d. 1061 AH), edited by Khalil Muhammad al-Arabi, 1st ed., Al-Farouq Modern Press, Cairo, 1415 AH.
4. **The Effect of the Seven Readings on Interpretation (Selected Models)**: Dr. Zainab Khalil Ibrahim, Imam Al-A'zam College, published in *Midad al-Adab Journal*, Iraqi University, College of Arts, issue 26, 2022 CE.
5. **Asbab al-Nuzul**: Abi al-Hasan Ali ibn Ahmad al-Wahidi al-Nisaburi (d. 468 AH), edited by Issam ibn Abdul Mohsen al-Humaidan, Dar al-Nashr wal-Ishaal, Dammam, 2nd ed., 1412 AH, 1992 CE.
6. **Al-Isti'ab fi Ma'rifah al-Ashab**: Abu 'Amr ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abdul Barr al-Namri al-Qurtubi (d. 463 AH), edited

by Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Jil, Beirut, 1st ed., 1412 AH - 1992 CE.

7. **Asad al-Ghabah**: Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim al-Shaybani al-Jaziri, edited by Ibn al-Athir (d. 630 AH), Dar al-Fikr – Beirut, 1409 AH - 1989 CE.
8. **Al-A'lam**: Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th ed., 2002 CE.
9. **Inbah al-Ruwat 'ala Inbah al-Nuhat**: Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf al-Qifti (d. 646 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-'Arabi - Cairo, and Cultural Books Foundation – Beirut, 1st ed., 1406 AH - 1982 CE.
10. **Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil**: Nasir Abu Said Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by Muhammad Abdul Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya al-Turath al-'Arabi – Beirut, 1st ed., 1418 AH.
11. **Al-Burhan fi Ulum al-Quran**: Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-'Arabiyya, 1st ed., 1376 AH - 1957 CE.
12. **Bughiyat al-Bahith 'an Zawa'id Musnad al-Harith**: Abu Muhammad al-Harith ibn Muhammad ibn Dahir al-Tamimi al-Baghdadi al-Khaseeb, known as Ibn Abi Usamah (d. 282 AH), edited by Dr. Hussein Ahmed Saleh al-Bakri, Center for the Service of Sunnah and the Prophetic Biography – Medina, 1st ed., 1413 AH - 1992 CE.
13. **Taj al-'Arous min Jawahir al-Qamus**: Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, known as al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of scholars, Dar al-Hidaya, (n.p., n.d.).
14. **Al-Tahrir wa al-Tanwir**: "Tahrir al-Ma'na al-Sadid wa Tanwir al-Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid", author: Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad al-Tahir al-Tunis (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House – Tunisia, 1984 CE.
15. **Al-Tasheel li Ulum al-Tanzil**: Abu al-Qasim Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Jazi al-Kalbi al-Ghernati (d. 741 AH), edited by Dr. Abdullah al-Khalidi, published by Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam – Beirut, 1st ed., 1416 AH.
16. **Tafsir Abi al-Su'ud**: Irshad al-'Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim, Abu al-Su'ud al-'Imadi Muhammad ibn Muhammad ibn Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya al-Turath – Beirut.

17. **Tafsir al-Iji: Jam'i al-Bayan fi Tafsir al-Quran**: Muhammad ibn Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Abdullah al-Husaini al-Iji al-Shafi'i (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st ed., 1424 AH - 2004 CE.
18. **Al-Jami' li Ahkam al-Quran**: Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atifish, Dar al-Kutub al-Misriyah – Cairo, 2nd ed., 1384 AH - 1964 CE.
19. **Al-Jami' li Masail Mudawwana**: Abu Bakr Muhammad ibn Abdullah ibn Yunus al-Tamimi al-Siqili (d. 451 AH), edited by a group of researchers in doctoral theses, Scientific Research Institute and Revival of Islamic Heritage - Umm al-Qura University (Series of Recommended Theses), Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, 1st ed., 1434 AH - 2013 CE.
20. **Jamhurat al-Lughah**: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Ba'albaki, Dar al-'Ilm lil-Malayin – Beirut, 1st ed., 1987 CE.
21. **Sir A'lam al-Nubala**: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar al-Hadith - Cairo, (n.p., n.d.), 1427 AH - 2006 CE.
22. **Sharh al-Hamawiyyah**: Yusuf ibn Muhammad Ali al-Ghafisi, concerning the definition of the mutawatir and ahad.
23. **Sharh Tayibat al-Nashr fi al-Qira'at**: Shams al-Din Abu al-Khayr ibn al-Jazari Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), edited by Sheikh Anas Mahra, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 2nd ed., 1420 AH - 2000 CE.
24. **Sharh Muqaddimah fi Usul al-Tafsir**: Ibn Taymiyyah, Dr. Musaid ibn Nasser al-Tayyari, Dar Ibn al-Jawzi, 2nd ed., 1428 AH.
25. **Al-Qira'at wa Atharuha fi Uloom al-'Arabiyyah**: Muhammad Muhammad Muhammad Salim Muhaysin (d. 1422 AH), Al-Azhar Libraries – Cairo, 1st ed., 1404 AH - 1984 CE.
26. **Kashf al-Astar 'an Zawa'id al-Bazar**: Nur al-Din Ali ibn Abu Bakr ibn Suleiman al-Haythami (d. 807 AH), edited by Habib al-Rahman al-A'zami, Al-Maktabah al-Risalah, Beirut, 1st ed., 1399 AH - 1979 CE.
27. **Kashf al-Asrar Sharh Usul al-Bazdawi**: Abdul Aziz ibn Ahmad ibn Muhammad, Alaa al-Din al-Bukhari al-Hanafi (d. 730 AH), Dar al-Kutub al-Islamiyyah.
28. **Kashf al-Dhunoon 'an Asami al-Kutub wa al-Funun**: Mustafa ibn Abdul Allah Katib Jalabi al-Qustantini, known as Haji Khalifah (d.

1067 AH), Al-Maktabah al-Muthna – Baghdad, (n.p., n.d.), 1941 CE.
29. **Kashf al-Bayan**: Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Thaalibi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashour, 1st ed., 1422 AH - 2002 CE.
30. **Lubab al-Tafasir**: Imam Taj al-Qurra Burhan al-Din Abu al-Qasim Mahmoud ibn Hamzah ibn Nasr al-Kermani (d. after 500 AH), edited by Muhammad Abdul Halim Ba'ajj, Dar al-Labab for Studies and Heritage, 1st ed., 1443 AH - 2021 CE.
31. **Lubab al-Nuqool fi Asbab al-Nuzul**: Abdul Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, Lebanon.
32. **Lisan al-Arab**: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruifi'i al-Afriki (d. 711 AH), Dar Sader – Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
33. **Lisan al-Mizan**: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), edited by the Circle of Al-Ma'rifah al-Nizamiyyah – India, Al-Alami Foundation for Publications, Beirut – Lebanon, 2nd ed., 1390 AH / 1971 CE.
34. **Lata'if al-Isharat**: Abdul Karim ibn Hawazin ibn Abdul Malik al-Qushayri (d. 465 AH), edited by Ibrahim al-Busyuni, 3rd ed.
35. **Al-Lum'a fi Usul al-Fiqh**: Abu Ishaq Ibrahim ibn Ali ibn Yusuf al-Shirazi (d. 476 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2nd ed.